نور الإسلام

إشراف موسى الأسود

للتواصل
q8aswad@hotmail.com

التبرع بالدم.. من أعظم القربات وأفضل الصدقات

اختارت منظمة الصحة العالمية يوم الرابع عشر من يونيو من كل عام لتسليط الأضواء على الحاجة إلى التبرع بالدم، لتوقي ظاهرة نقصه، وحث الناس عليه، ولإزجاء الشكر والتقدير للملايين الذين ينقذون الآخرين، ويسهمون في تحسين حياتهم عن طريق التبرع بدمائهم، وليس هناك نبل وعطاء يماثلان التبرع بالدم لمن يحتاج إليه من المرضى، رجاء ثواب الله، وتآخياً وتكاتفاً بين أفراد المجتمع، ويحتفل العالم في هذا اليوم الذي ترسخ ليكون حدثاً سنوياً منذ عام 2005، كيوم عالمي للمتبرعين بالدم، وكان هذا العام تحت شعار: «كل متبرع بالدم بطل، وعمليات نقل الدم تساعد على إنقاذ ملايين الأرواح كل عام، وعلى إطالة مأمول الحياة وتحسين جودتها لدى المرضى الذين يعانون من أمراض مهددة للحياة».

وإذا ألقينا نظرة عامة على موقف الإسلام من قضية التبرع بالدم، فسنجد أن الإسلام يعتبر هذا الأمر عملاً إنسانياً عظيماً، وفي هذا الصدد تقول دار الافتاء المصرية «اتفق علماء العصر الحديث على أن التبرع بالدم لإنقاذ حياة إنسان من أفضل القربات إلى الله سبحانه وتعالي، وذلك لأن مجمل النصوص التي تدل على مشروعية التبرع تدل على أن الله تعالى يحب هذا الأمر، ويرغب فيه، كما أن هذا الأمر محمود لدى الناس، لأن هذا من باب إحياء النفس أو التسبب في ذلك، والله تعالى يقول «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا»، كما أنه يشيع المودة والمحبة والتراحم بين الناس، وتأليف النفوس واعتراف الآخر بالجميل، مما يوّلد في المجتمع مجموعة من المعاني التي رغب فيها الإسلام وقصد إليها، ولا شك أن المريض قد يحتاج إلى قطرة دم واحدة تحفظ له حياته، وتنقذ بها نفسه، والتبرع بها إليه إنقاذ له، وحفظ لنفسه، كما أن هذا من باب التعاون على البر، والله تعالى يأمر به، يقول تعالي «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ».

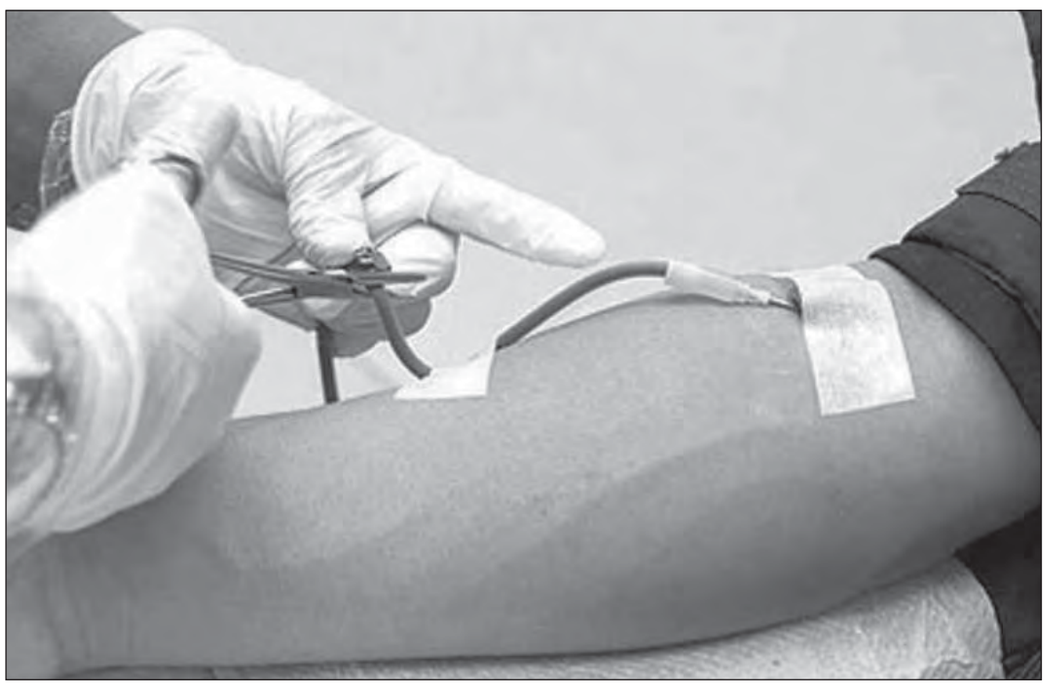

● قطرة دم قد تنقذ حياة انسان

> لا يوجد نبل وعطاء يماثلان التبرع لمريض يحتاج إلى قطرة دم تحفظ له حياته

سبب الحياة

وإذا كان للصدقة بالمال منزلتها في الدين، وثوابها عند الله، فإن الصدقة بالدم أعلى منزلة وأعظم أجراً، لأنه سبب الحياة، وهو جزء من الإنسان والإنسان أغلى من المال، وكأن المتبرع بالدم يجود بجزء من كيانه المادي لأخيه حباً وإيثاراً، كما يقول د. يوسف القرضاوي، فمن أفضل ما يقدمه أهل المريض وأصحابه له: التبرع بالدم له إذا احتاج إليه عند إجراء جراحة أو لإسعافه وتعويضه عما نزف منه، فهذا من أعظم القربات وأفضل الصدقات، لأن إعطاء الدم في هذه الأحوال بمنزلة إنقاذ الحياة، ويزيد من قيمة هذا العمل الصالح، إنه يغيث به ملهوفاً، ويفرج به كربة مكروب، وهذه ميزة أخرى تجعل له مزيداً من الأجر عند الله تعالى، ففي الحديث «إن الله يحب إغاثة اللهفان»، كما نهى المسلم أيضاً عن تعريض اخيه المسلم للهلاك، فقال صلى الله عليه وسلم: «المسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه ولا يسلمه» وفي الصحيح: من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اغاثة الحيوان المحتاج الى الطعام او الشراب له عظيم الاجر عند الله، كما في حديث الرجل الذي سقى كلبا عطشان، وجده يلهث يأكل الثرى من شدة العطش، فملأ خفه ماء من البئر، وامسكه بفيه، وسقاه حتى ارتوى، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فشكر الله له، فغفر له، قال الصحابة، ائن لنا في البهائم لاجر يا رسول الله؟! قال: نعم، في كل كبد رطبة اجر»، فالاحسان الى اي كائن حي فيه اجر، ولو كان حيوانا او كلبا، فما بالك بالانسان!

التبرع مقابل المال

الاصل ان التبرع بالدم نوع من الهبة يعطيه الانسان من دون مقابل، ولا يجوز ان يأخذ الانسان مالا مقابل ما تبرع به كما تقول دار الافتاء المصرية، ذلك ان الانسان مكرم، يقول الله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم» ولا يجوز للانسان ان يبيع اي جزء منه كما تباع السلع، والانسان لا يملك الدم، وما لا يملكه الانسان لا يجوز له ان يتكسب منه، وقد حرم الاسلام بيع الدم يقول الله تعالى: «انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به»، النحل 115، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه «نهى عن ثمن الدم، وثمن الكلب» رواه البخاري، ومعلوم ان الله تعالى اذا حرم شيئاً حرم ثمنه، لما رواه الدار قطني في سننه «ان الله اذا حرم شيئاً حرم ثمنه» وما يعطى غالبا بعد التبرع من بعض العصائر لا مانع منها شرعاً، لانها عرفا ليست مقابل الدم، وانما منشط للجسم ليعوض ما فقده من الدم، وبالرغم من هذا فإنه اذا انعدمت المروءة، وخارت الهمم ولم يجد المريض ولا اهله من يتبرع بالدم، ووجدوا من يبيعه، فيمكنهم شراء الدم لدفع المرض، وانقاذ حياة المريض، والاثم هنا على من يأخذ المال، وقد نص العلماء على ان التبرع بالدم لا تنتقل به الحرمة كالرضاع، والسبب في ذلك ان الرضاع منشئ للبدن، والدم يؤدي وظيفة فيه فقط، ومهما قيل من اسباب فالسبب الرئيس هو ان الله تعالى نص على ان التحريم يكون بالرضاع، ولم يرد نص على ان انتقال الدم يحرم، ولا تحريم الا بنص.

قبس إسلامي

دخل الجنة.. وما سجد لله سجدة!

ورد في كتب السير أن عبدا حبشيا أسود، قبيح الوجه، كان يرعى غنما لسيده من اهل خيبر، ولما انتهى اليه خبر النبي - صلى الله عليه وسلم - اقبل بغنمه اليه فقال: ماذا يكون لي ان آمنت بك؟ قال: الجنة ان مت على ذلك. فقال: يا نبي الله ان هذه الغنم عندي امانة. فقال - صلى الله عليه وسلم -: «أخرجها من عسكرنا وارمها بالحصى، فان الله سيؤدي عنك امانتك». ففعل، فرجعت الغنم الى سيدها، فعرف اليهودي ان غلامه قد أسلم، فحضرت المعركة، فقاتل حتى قُتل، فاحتمله المسلمون الى عسكرهم، فادخل الفسطاط، فاطلع عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: «لقد حسّن الله وجهك، وطيب ريحك، وساقك الى خير»، ثم قال: «لقد رأيت زوجتيه من الحور العين تتنازعان جبته عليه، يدخلان في ما بين جلده وجبينه»! ثم قال - صلى الله عليه وسلم -: «قتل شهيداً وما سجد لله سجدة».

وجاء في سبب نزول الآية الكريمة «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون». أنه لما نزلت هذه الآية شق ذلك على اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالوا: وأينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ليس كما تظنون، ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح: يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم؟ إنما هو الشرك». وجاء عن جرير بن عبدالله، قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما برزنا من المدينة اذا راكب يوضع نحونا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «كأن هذا الراكب اياكم يريد»، فانتهى الينا الرجل، فسلم فرددنا عليه، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: «من أين اقبلت»؟ قال: من اهلي وولدي وعشيرتي. قال: «فأين تريد»؟ قال: أريد رسول الله - صلى الله عليه وسلم، قال: «فقد أصبته». قال: يا رسول الله علمني ما الايمان؟ قال: «ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت». قال: قد أقررت، قال ثم ان بعيره دخلت يده في جحر جرذان، فهوى بعيره وهوى الرجل، فوقع على هامته فمات، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «علي بالرجل» فوثب اليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فأقعداه، فقالا: يا رسول الله قبض الرجل، قال: فاعرض عنهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال لهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «اما رأيتما اعراضي عن الرجل، فاني رأيت ملكين يدسان في فيه من ثمار الجنة، فعلمت انه مات جائعا»، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «هذا من الذين قال الله عز وجل فيهم «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم..» (الآية). ثم قال: «دونكم اخاكم» فاحتملناه الى الماء، فغسلناه وحنطناه وكفناه، وحملناه الى القبر، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى جلس على شفير القبر، فقال «الحدوا ولا تشقوا، فان اللحد لنا والشق لغيرنا»، ثم قال: «هذا ممن عمل قليلا واجر كثيرا». وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من أعطي فشكر، ومنع فصبر، وظَلَم فاستغفر، وظُلم فغفر، وسكت»! فقالوا يا رسول الله: ما له؟ قال: «اولئك لهم الامن وهم مهتدون».

(م . أ)

أكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام

تشهد أروقة المسجد الحرام هذه الايام احد اهم الاحداث التاريخية في عمارته وبنائه وتوسعته منذ بداية انشائه وحتى الآن، وهو مشروع توسعة صحن المطاف المشرف، وهو السوار الذي يحيط بالكعبة المشرفة من جميع اتجاهاته بتكلفة اربعين مليار ريال في مدة تنفيذ تصل الى 1080 يوما، ويعد المشروع احد اهم التحديات التي تسعى الحكومة السعودية الى انجازها بعد مشروع جسر الجمرات، رغبة منها في توفير اقصى درجات الراحة واداء نسك الحج والعمرة للحجاج والمعتمرين.

ويهدف المشروع الى رفع الطاقة الاستيعابية لصحن المصاف حول الكعبة الى 130 الف طائف في الساعة بدلا من 52 الفا حالياً، في مدة زمنية لا تتجاوز ثلاثة اعوام، وتشمل إحداث دور لذوي الاحتياجات الخاصة في ميزاني الدور الاول، وربطه بمنظومة من المصاعد والمنحدرات التي تكفي لاستيعاب حركة الدخول والخروج منه وإليه، كما تم ربطه بمسار ذوي الاحتياجات الخاصة في المسعى الذي تم توفيره في مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة وتطوير خدمات المسعى، وسيتضمن المشروع كل الخدمات التشغيلية والوظيفية الخاصة بالمستخدمين، ومقدمي الخدمة كنوافير الشرب والوضوء ونقاط التعبئة والغسل وجميع المتطلبات المتجددة.

> تخصيص دور لذوي الاحتياجات الخاصة

أخبار إسلامية

الأزهر يرفض اتفاقية إسرائيل والفاتيكان

انتقد الأزهر اتفاقية دبلوماسية بين الفاتيكان واسرائيل تقر بالسيادة الاسرائيلية على القدس الشرقية المحتلة. وقال ان هذا التصرف هو آخر ما كنا نتوقعه، وخاصة من دولة الفاتيكان، وانتقد شيخ الأزهر أحمد الطيب تفكير ما اسماها جهات يفترض انها مؤتمنة على تطبيق القانون الدولي، والقانون الانساني الدولي، والقرارات الدولية المتكررة بشأن الاراضي المحتلة في فلسطين في عقد اية اتفاقات تمنح الشرعية لهذه السلطة الباغية على القانون الدولي. وحذر الطيب من خطورة ما سيلحق بالفلسطينيين والمقدسيين العرب مسلمين ومسيحيين على السواء من اضرار بالغة تضاف الى معاناتهم المعلومة للجميع، مشددا على ان مدينة القدس بقسميها الشرقي والغربي على السواء هي اراض محتلة وفقا للقانون الدولي، لا يجوز تغيير اي من اوضاعها القانونية والدبلوماسية والديموغرافية والحضارية والدينية. وناشد شيخ الأزهر، شرفاء العالم ان لم يشاركوا في رفع الظلم ودفع الاذى، كما هو الواجب الاخلاقي، عن الفلسطينيين والمقدسيين، فلا أقل من ان يتوقفوا عن دعم الظالمين وعن منحهم الاعتراف والمشروعية.

منع إنابة غير السعوديين للأذان في المساجد

وجهت وزارة الشؤون الاسلامية السعودية مجموعة من التوجيهات الجديدة لمنسوبي المساجد من المؤذنين والائمة والخطباء. ووجهت الوزارة المؤذنين بضرورة عدم انابة غير السعوديين بالأذان، واخذ الإذن من الفرع عند انابة السعوديين في الحالات الضرورية، وانه على مراقبي المساجد القيام بمراقبة المساجد المكلف بها والوقوف عليها واعداد تقارير عنها وتفقد حاجاتها، والابلاغ عن المساجد التي يتولى امامتها واذانها اشخاص غير سعوديين ولم يعينوا رسميا.

وشددت الوزارة في وثيقة خاصة عممت على المساجد، وتكونت من 40 مهمة وواجبات ومحاذير، على عدم جمع التبرعات في المساجد او الجوامع، وعدم الاذن لأي شخص بالخطبة نيابة عن الخطباء الا بعد التنسيق مع ادارة التوجيه بالفرع، واخذ الموافقة على ذلك. ولفتت الخطباء الى عدم الخوض في مسائل السياسة او العصبية او الحزبية او التعرض لأشخاص او دول او مؤسسات تصريحا او تلميحا، والحرص على الالتزام بالادعية المشروعة، وعدم الاعتداء في الدعاء، اضافة الى الدعاء لولي الأمر في الخطبة، ومراعاة حاجات الناس اثناء تناول المواضيع في الخطبة لا مراعاة رغباتهم.

التصدي للإسلاموفوبيا

طالب الأمين العام لمنظمة التعاون الاسلامي، اكمل الدين احسان اوغلو، الدول الاعضاء بالمنظمة القيام بدور اساسي في التصدي لما يعرف بظاهرة الاسلاموفوبيا. وقال ان «الاسلاموفوبيا انتقلت الى مرحلة استغلالها في الحملات الانتخابية في اوروبا»، مذكرا ببدء الظاهرة بالإساءة الى الرسول صلى الله عليه وسلم، عبر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة، ومن ثم بدأت المرحلة الثانية بموجة اعلامية استهدفت تشويه الدين الإسلامي الحنيف، ورموزه، بغية تضييق الخناق على المجتمعات المسلمة في اوروبا. وأوضح ان التطورات الاخيرة، وبخاصة تلك التي برزت في الانتخابات الرئاسية الفرنسية الاخيرة، تؤكد تصاعد اليمين المتطرف في اوروبا، مستفيدا من تأجيج الكراهية ضد الأجانب، وتحديدا المسلمين منهم. وقال ان بعض الدوائر الأوروبية اتخذت من كراهية الاسلام مادة سياسية، بجانب المشاكل الاجتماعية، والاعباء الاقتصادية من اجل الترويج لحملاتها الانتخابية.

على مائدة أهل البيت

إعداد عمار كاظم

اللهم صل على محمد وآل محمد، شجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم، واهل بيت الوحي، اللهم صل على محمد وآل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة، يأمن من ركبها، ويغرق من تركها، المتقدم لهم مارق، والمتأخر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق.

الإمام الحسين بن علي عليه السلام

لقد تحرك الامام الحسين (عليه السلام) من خلال الخلفية الاخلاقية التي ميزت ثورته بما تشكله من امتداد لحركة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي قال: «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق»، وميزت شخصيته (صلى الله عليه وآله وسلم) التي وصفها القرآن الكريم بقوله تعالى: «وانك لعلى خلق عظيم».

ولذلك ما كان للحسين (عليه السلام) ان ينطلق لطلب الاصلاح في امة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، الا من خلال تثبيت دعائم الاخلاق الاسلامية التي برزت بشكل جلي وواضح في كل مفاصل ثورته من خلال عمق علاقته مع الله ومع اصحابه، وفي تعامله مع اعدائه ومع الناس من حوله.

ولذلك نستطيع التأكيد ان رسالة الحسين (عليه السلام) في كربلاء عنوانها المحبة وسمو الاخلاق ورفعة القيم. وقد تجلت خلالها الصورة المثلى في علاقته بالله والذوبان فيه، هذا الرب الذي عرف الحسين موقعه وعظمته، ومحبته لخلقه وعباده وتفضله عليهم رغم معاندتهم وجحودهم وعصيانهم له.

وقد تمثلت اخلاقياته العظيمة ايضا في حرصه على الانفتاح على الله عز وجل في وقت المعركة، وعند اشتدادها، حيث وقف يناجي ربه ويعظمه، ويؤكد المسؤولية عن رسالته وحفظ دينه في وقت كانت السيوف والسهام والرماح تنهال عليه من كل جانب.

لقد وقف (عليه السلام) ليحدد هوية هذه المعركة، وعنصر القوة الاساس فيها، وهو الله، وليؤكد حضوره في كل الاوقات والمحن والشدائد.

وقد تمثلت اخلاق الامام الحسين (عليه السلام) مع نفسه، التي كان حريصا عليها، لانها امانة الله عنده، من خلال حرصه على ان لا يعرضها للذل والهوان، وكان قوله الخالد في كربلاء: «الا ان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون».

فقد كان حريصا على ان يؤكد سمو نفسه وعظمتها، حيث رفض ان يبيعها بثمن بخس او بسيط، وانما بالثمن الاغلى الذي تستحقه وهو الجنة، وقال (عليه السلام): «اني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما».

وهذا ما تعلمه من والده امير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) الذي قال: «ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها».

كما تبرز لنا صورة اخلاق الامام الحسين (عليه السلام) في علاقته مع اصحابه، الذين وصفهم بقوله: «ما رأيت اصحابا افضل من اصحابي ولا اهل بيت اوفى من اهل بيتي».

كما انه في تعامله مع اصحابه لم يفرق بين جون العبد الاسود، مولى ابي ذر الغفاري وبين اصحابه من الكبار في مواقعهم وعشائرهم، وكذلك لم يفرق بين اصحابه واهل بيته، بحيث كان يأتي الى مصارعهم ويخفف عنهم ويتحدث اليهم، ويبشرهم بما يردون عليه».

من خلال ذلك قدم الامام الصورة الحقيقية للقائد الذي لا تزيده رفعة موقعه وعظمته الا تواضعا وحبا واخلاصا وحرصا على اصحابه.

وكما تجلت اخلاق الامام الحسين (عليه السلام) في علاقته مع اعدائه من خلال تعامله الايجابي معهم عند قدومه الى كربلاء حيث بادر الى تأمين الماء لهم حين قدموا لمحاصرته، وهم عطاشى فقدمه اليهم رغم قدرته على منعهم عنه، كما فعلوا بعد ذلك.

كما تمثلت رفعة اخلاقه في حزنه وأساه على ما سيصيب اعداءه من خلال إغضابهم لله أثر ما سيقدمون عليه من قتله. وقد فتح الامام كل قلبه وعقله للحديث معهم ووعظهم وهدايتهم للرجوع عن غيهم، وحذرهم من غضب الله ان هم قاتلوه. وكان كلامه ناضحا بالاشفاق عليهم.

ولم يصده عن أسلوبه الأخلاقي ما كانوا عليه من غلظة وفظاظة وسوء، حتى انه طلب منهم أن يتركوه يواصل طريقه أو يعود من حيث أتى، لكنهم رفضوا ذلك.

هذه هي ثورة الحسين (عليه السلام) عنوان كبير لأخلاق اسلامية ونبوية سامية، وهي المنطلق لبزوغ فجر الأمة، لأنها منذ انطلقت في التاريخ، لا تزال تبعث الحياة في نفوس المظلومين والمستضعفين على امتداد الزمن.

ترك الإنسان ما لا يعنيه

الإدارة اختصاص واعتناء، ومعنى الاختصاص أن يتفرغ لما يختص به من الأمور، فلا يتدخل المسؤول الصحي في الشؤون العلمية والجامعية، ولا يتدخل مدير الجامعة في شؤون المحروقات، لكل اختصاصه في دائرة عمله، وتتوزع الأمور على المسؤولين كل حسب اختصاصه. ومعنى الاعتناء أن يهتم المسؤولون بما يعنيهم وما ينبغي أن يدخل في دائرة اهتماماتهم، فإذا تجاوز المسؤولون دائرة اعتناءاتهم وانشغلوا بما لا يعنيهم ولا ينفعهم في دنيا ولا آخرة، تحوّلت حياتهم من إنتاج إلى استهلاك. إن الجهد الإداري في دائرة الاختصاص والاعتناء إنتاج، والجهد الذي يبذل خارج هذه الدائرة استهلاك، وعلى المسؤولين أن يحترزوا حالة الاستهلاك في جهودهم. عن أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الهمداني «واقصر رأيك على ما يعنيك»، فإذا قصر المسؤول رأيه وعمله في ما يعنيه ويهمه «موضع الاهتمام والاعتناء في عمله»، واحترز عما لا يعنيه، كان رأيه وعمله منتجاً، وفي غير هذه الحالة يكون رأيه وعمله من استهلاك الرأي والجهد. عن رسول الله صلى الله عليه وآله «من حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه»، إن الدخول في ما لا يعني الإنسان محرقة للعمر والجهد، والإسلام يحمّل الإنسان مسؤولية كل أيام عمره، وكل جهده وشبابه، فليس له جهد فائض ولا عمر فائض يضعه في غير موضع الحاجة والضرورة. عن أبي ذر رحمه الله، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله «ألا أعلمك بعمل خفيف على البدن ثقيل على الميزان؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: هو الصمت، وحسن الخلق، وترك ما لا يعنيك».

الاستقامة في زمن الانحراف

كيف يمكن لنا ان نستقيم في زمن الانحراف هذا؟

القرآن ضرب مثلين: احدهما للشاب او للرجل، والثاني للفتاة او للمرأة.

يوسف (عليه السلام) عاش في بيئة او جو منحرف (بيت العزيز المترف).. لكنه استقام واستعصم.. وآسية بنت مزاحم زوجة فرعون.. عاشت ايضا في بيئة منحرفة (قصر فرعون).. لكنها استقامت.

أتذكر انني شبهت الاجواء في المغتربات بقصر العزيز وقصر فرعون، تحديات ضاغطة وكبيرة.. ولكن المؤمنين هناك والمؤمنات هنا لم يستسلموا.

ـ اللجوء الى الله هو الحل:

يوسف توجه الى الله للخلاص من المأزق بقلبه كله.. وآسية اتجهت الى الله للخلاص من محنتها بكيانها كله.

1 - الاستقامة زرع يغرس في تربة النفس كأي شتلة تنمو بعد حين.. قد لا تزهر، لكنها تفوح بالعطر، انها بنفسجة الروح.

هي وازع او ضابط او رقيب داخلي.. يصطلح عليه الآخرون بـ (الضمير) ونصطلح عليه اسلاميا بـ (التقوى).. وفي الحالين المراد بناء سياج واق من الانحراف.

2 - الاستقامة ليست مجرد تربية اخلاقية.. هي سلوك ناتج عن بناء ايماني صحيح.. حينما تقول في صلاتك (إهدنا الصراط المستقيم) فإنك تطلب الاستقامة من الله لانها حاجة اساسية بالنسبة لك.. لكن المطلوب منك ان تستحضر الاستقامة كلما داهمك الانحراف.. ان تستنفر القوة الايمانية المزروعة في داخلك كما تفعل الكريات البيضاء اذا داهم الجسم اي ميكروب.

3 - العمل وفق احكام الشريعة - القانون الإلهي - (أي الحلال والحرام).. استقامة.

4 - (الوقاية) وهي بالطبع خير من العلاج.. استقامة.. لذلك نهى الاسلام عن مصاحبة المنحرفين ومجاراتهم لأنهم سيجرون الى الانحراف.

5 - الاستقامة حوار داخلي دائم بين (منطق الخير) وبين (منطق الشر) في داخلنا.. احسمه لمصلحة الخير.. تكمن مستقيما!

6 - النقد الذاتي.. طريق للاستقامة.. اطرح على نفسي اسئلة حادة، واحاول ان اجيب اجابات صريحة.

7 - الصحبة الصالحة.. شرط اساس من شروط الاستقامة.

المؤمن + المؤمن = جو إيماني.

المستقيم + المستقيم = استقامة دائمة.

الصالح + الصالح = صلاح قوي وسلامة وطيدة.

9 - الاستقامة (ارادة) و(تعبير عن الارادة).. أريد ان اكون مستقيما.. هذا يستدعي ترك الرذائل اولا.